

27- شرح منهج السالكين) لِتَأْبِ الْأَطْعُمَةِ - بَابُ الذَّكَاءِ وَالصَّيْدُ (للعلامة الشيخ السعدي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخنا ولجميع المسلمين امين الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:01
منهج السالكين. كتاب الاطعمة وهي نوعان حيوان وغيره. فاما غير الحيوان من الحبوب والثمار وغيرها فكله مباح. الا ما فيه مضره
كالسم ونحوه كلها مباحة الا ما اسكر. فانه يحرم كثيره وقليله - 00:00:20
ل الحديث كل مسك حرام وما اسكر منه الفرق فملئ الكف منه حرام وانقلبت الخمر خلا حلت والحيوان قسمان بحري فيحل
كل ما في البحر حيا ومتتا. قال تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه - 00:00:38
اما البري فالاصل فيه الحل. الا ما نص عليه الشارع فمنها ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم كل ذي ناب من السبع فاكله
حرام ونهى عن كل ذي عن كل ذي مخلب من الطير - 00:00:57
رواه مسلم ونهى عن لحوم الحمر الاهلية. متفق عليه ونهى عن قتل اربع من الدواب. النملة والنحله والهدود والسرد رواد احمد وابو
داود وجميع الخبائث محمرة كالحشرات ونحوها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلالة والبانها حتى تجبر وتطعم الطاهر
وتطعم الطاهر ثلاثا - 00:01:11

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى كتاب
الاطعمة الاطعمة جمع طعام وهي ما يؤكل ويشرب - 00:01:35
اما كون ما يؤكل يسمى طعاما الامر ظاهر واما كون ما يشرب يسمى طعاما ولقوله عز وجل فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فانه مني الا من اغترف غرفة بيده - 00:01:52

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ماء زمزم انها مباركة انها طعام طعم وهذا يدل على ان ما يشرب يسمى طعاما لان له طعما
وعلى هذا فالاطعمة نقول هي ما يؤكل ويشرب - 00:02:13
حتى الشراب من ماء وغيره يسمى طعاما لان له طعما والاصل في الاطعمة الحل والاباحة لقول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا وقال عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - 00:02:31

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم وما سكت عنه فهو عفو اذا الاصل في جميع الاطعمة من حبوب وثمار وحيوان وغيره. الاصل فيها
الحل والاباحة لما تقدم قال وهي نوعان يعني الاطعمة حيوان وغيره - 00:02:57

فاما غير الحيوان من الحبوب والثمار وغيرها فكله مباح الاصل في جميع الحبوب والثمار وغيرها الاصل فيها الحل والاباحة الحل
والاباحة لما سبق من الاية والحديث يستخدم المؤلف قال الا ما فيه مضره - 00:03:20

السم ونحوه فانه محرم لقول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها وقال تعالى ولا تلقوها بایديکم الى التهلكة ويفضاف
قيد اخر ايضا وما كان نجسا وما كان نجسا. اذا الا ما فيه مضره كالسم ونحوه - 00:03:44
وما كان نجسا لقول الله تعالى قلنا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسبوحا او لحم خنزير فانه
رجز يعني نجس تعلل التحرير سبحانه وتعالى بالنجاسة - 00:04:08

اذا كل نجس فهو محرم وكل ما فيه مضره فهو محرم. اذا نقول غير الحيوان الاصل فيه الاباحة الا ما كان فيه مضره وما كان نجسا
قال والاشربة كلها مباحة - 00:04:27

فيما سبق الا ما اسكنه يحرم كثيره وقليله في حديث كل مسكن حرام كل مشكل حمر وكل حمر حرام وما اسكنه الفرق فملؤ
الكاف منه حرام. الفرق اناء يسع ثلاثة اصع - 00:04:47

وما اسكنه الفرس فملؤ الكف منهم حرام وفي رواية ما اسكن كثيره فقليله محرم والمعنى ان هذا الشراب ان اكثرت منه سكرت
وان اقللت منه لم تسكن فالقليل محرم - 00:05:10

مثاله لو ان شرابا لو شرب الانسان منه ذakra او نصف لتر سكر ولو شرب قدرها يسيرا كفنجال لم يسكن الفنجان يكون محurma وليس
المعنى ان ما فيه نسبة قليلة يكون محurma او مباحا لا هذا المعنى الحديث - 00:05:29

ما اسكن كثيره فقليله محرم اي ان الشراب اذا اكثرت منه سكرت واذا اقللت منه لم تسكن فالقليل محرم قال واذا انقلبت الخمر خلا
حلت اذا انقلبت الخمر خلني اي تخللت حلت - 00:05:51

وانقلاب الخمر الى خل لا يخلو من احوال الحالة الاولى ان تنقلب الخمر خلا ب نفسها وتحل اجماعا اذا انقلبت الخمر الى خل ب نفسها
يعني من غير فعل ادمي او معالجة فانها تحل اجماعا - 00:06:12

والحال الثانية ان تنقلب خلا بفعل خلال ان يكون تخليلها بفعل خلال والخلال هو الذي يتخذ الخل صنعة وقيل انها تحل لانها مال
عنه وقيل لا تحل لعموم الحديث وهذا - 00:06:37

اقرب الحلول الثالثة ان يخللها من يحل له تخليلها كالكتاب وعلى هذا فالخل الذي يأتي من بلاد اهل الكتاب يكون حلالا بان تخليله
مباح وما ترتب على المأذون وما ترتب على المأذون فهو مباح - 00:07:02

الحال الرابع ان يخللها من لا يحل له تقريرها من مسلم غير خلال فلا تحل اذا تخليل الخمر او تخليلها له اربع حالات. الحالة الاولى ان
تتخلل ب نفسها ومباح اجماعا - 00:07:29

والحل الثاني ان يكون تخليلها من خلال فقيل تحل لانها مال عنده وقيل لا تحل لعموم الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الخمر تتخذ خلا؟ قال لا - 00:07:50

والحالة الثالثة ان يخللها من اهل الكتاب والحل الرابع ان يخللها من لا يحل له ذلك مسلم غير خلال فلا تحل ثم
قال المؤلف رحمة الله - 00:08:08

والتخليل معنى التخليل هو ان يضاف الى الخمر ما يذهب شدته المسكرة قال رحمة الله
والحيوان قسمان بحري الحيوان قسمان يعني من حيث عيشه في البر والبحر - 00:08:27

وهناك قسم ثالث وهو ما يعيشها هنا وهو ما يسمى بالبرمائي الاول بحري والبحري ما لا يعيش الا في البحر اول شيء تنقل ما
لا يعيش الا في الماء - 00:08:53

بحيث لو خرج منه لهلك هذا ضابط البحري الحيوان البحري ما لا يعيش الا في الماء بحيث انه لو خرج من الماء لهلك كالسمك السمك
اذا خرج من الماء هلاك - 00:09:10

قال فيحل كل ما في البحر حيا وميتا وكل ما يعيش في البحر فانه حلال مطلقا في عموم قول الله تعالى احل لكم صيد البحر
وطعامه قال ابن عباس صيده ما اخذ حيا وطعامه ما اخذ ميتا - 00:09:27

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور مأوه الحل ميتته فاذا كانت ميتته حلالا اذا كانت ميتته حلالا فما صيد من باب
من باب اولى وظاهر النصوص ايضا - 00:09:51

انه لا فرق في حل حيوان البحر ولو كان له نظير في البر محظى ان حيوان البر ان حيوان البحر كله حلال ولو كان له نظير من
حيوانات البر من المحرمات - 00:10:10

فلو وجد في البحر كلب بحر. خنزير بحر فانه يحل لعموم النصوص. قال رحمة الله واما البري واما البري فالاصل فيه الا ما نص عليه

الشارع البري ما لا يعيش الا في البر - 00:10:28

بحيث انه لو دخل الماء لهلك هذا هو البردي الاصل فيه الحل والاباحة في عموم ما تقدم من قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. وقال وسخر لكم - 00:10:51

ما في السماوات وما في الارض جميما منه وقال عليه الصلاة والسلام وما سكت عنه فهو عفو يستثنى من ذا القليل الا ما نص عليه الشارع. اذا الاصل فيه الحل الا ما نص عليه الشارع - 00:11:08

قد وردت نصوص بتحريم بعض انواع بعض انواع من الحيوانات والمحرم من حيوانات البر يحمله في ضوابط وقواعد اولا الحمر الاهلية الحمر الاهلية لان النبي صلى الله عليه وسلم امر مناديا ان ينادي ان الله ورسوله ينهيكم عن لحوم عن لحوم. الحمر الاهلية -

00:11:25

فانها رجس وقولنا الحمر الاهلية خرج به حمار الوحش فانه حلال الى الحان الظابط الاول من المحرم من حيوانات البر ثانيا كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير - 00:11:58

وكل ذي ناب من السباع يفترس به او ما كان له مخلب من الطير يصيده به فانه محروم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير - 00:12:27

كما يصيده بناته من الحيوانات او يصيده بمخلبيه من الطيور فانه محروم ويستثنى من ذلك الطبع فان الضبع له ناب ومع ذلك هو من الصيد في سنن ابي داود من حديث جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيه كيشا اذا صاده المحرم - 00:12:46
لان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل في الطبع كيشا اذا صاده المحرم. وهذا يدل على انه من الصيد ثالثا من ما يحرم كل حيوان امر الشارع بقتله فانه محروم كل حيوان - 00:13:12

امر الشارع بقتله فانه محروم والحيوانات التي امر الشارع بقتلها سبعة ستة منها ذكرت في حديث عائشة رضي الله عنها خمس من الدواب كلهن فواشق يقتلن في الحل والحرم الغراب - 00:13:33

والخداؤ والحية والفأرة والكلب العقور. وفي رواية والعقرب هذى سرت اضف اليها الوزغ تكون سبعة للحيوانات التي امر الشارع بقتلها في الحل والحرم في هذه السبعة اولا الغراب والمراد بذلك الغراب الاسود الكبير - 00:13:56

والغراب الابقع الذي يسمى غراب البين وذلك لان الغربان ثلاثة انواع الغراب الاسود الكبير وهذا قليل وجوده بل يعتبر من النوارد والثاني الغراب الابقع وهو الذي في ظهره او بطنه بياض - 00:14:22

وهذا يوجد بكثرة على السواحل وهذا محرمان والثالث الغراب الاسود الصغير وهو ما يسمى غراب الزرع ويسمى بغراب الزاغ ما يسمى بغراب الزرع لانه يتغذى على الزروع ويسمى بغراب الزاغري انه يطير مع طائر اسمه الزاغ - 00:14:48

وهذا مباح والحداؤ معروفة التي تسمى الحدية الحداء على وزن عنبة وهي طائر معروف ذكرها من خصائصها انها تقف اثناء طيرانها وانها لا تحطف الا من جهة اليسار وهي مغفرة بكل ما يكون لونه احمر - 00:15:14

اللحم متخطف الحلبي وما اشبه ذلك ولا يخفى عليكم قصة الوليدة التي كانت عند حي من احياء العرب اعتقوها في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان وليدة كانت عند حي من احياء العرب - 00:15:41

اعتقواها وبقيت عندهم وفي يوم من الايام خرجت هذه الوليدة مع جارية لهذا الحي لاسيادها وعليها اعني على هذه الجالية وشاح تتحلى به فلما ارادت ان تدخل المقتسل وضعته وضفت هذا الوشاح - 00:16:03

فيبينما هي في مقتسلها اذ اتت الحدية فخطفته فلما خرجت ولم ترى هذا الوشاح اخبرت اهلها فاتهموا هذه الوليدة وانت التي سرقت هذا الوشاح ففتتشوها حتى في بعض الروايات انهم فتشوا فرجها - 00:16:27

فلم فيبينما هم كذلك اذ اتت الحدية والقتها فعرفوا ان الذي اخذ الوشاح حاولوا ان يستسمحوا منها ولكنها غضبت وذهبت الى المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم واسلمت قالت عائشة رضي الله عنها قل ما جلست عندي الا وتحدى بحديث الوشاح -

00:16:48

وتقول ويوم الوضاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني قدر الله عز وجل الى هذه المصيبة لكن كانت خيرا لها والفارأة معروفة والحياة ايضا معروفة ومن خصائص الحياة - [00:17:16](#)

انها اذا كان المكان واسعا اذا هجمها الانسان وكان المكان واسعا فانها تهرب واما اذا كان المكان ضيقا فانها تدافع عن نفسها والخامس الكلب العقور الذي عرف بالعقر والنهر السادس العقرب - [00:17:38](#)

وهي معروفة بنسعها ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الاسودين الحية والعقرب ولا في الصلاة وذكروا ان العقرب من خصائصها انها لا تلدغ الميت ولا تلدغوا النائم حتى يتحرك منه شيء - [00:18:00](#)

ساكنا لا تلدغ ثم ايضا هي اذا لدغت تهرب كأنها تفعل فعل المذنب والسابع الوزغ وهو معروف اذا هندي كم قاعدة القاعدة الرابعة كل حيوان انها الشارع عن قتلها فهو محرم - [00:18:19](#)

كل حيوان نهى الشارع عن قتلها فهو محرم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحله والهدد والصرد هندي اربع لا يجوز قتلها الا لسبب - [00:18:43](#)

النملة والنحله والهدد والسرد اسطورة طائر صغير اصغر من الحمام يسميه بعض الناس العامة الصبرى الصبرى اذا اه هندي اربع من الدواه طيب ولهذا قال المؤلف ونهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحله والهدد والسلط - [00:19:03](#)

والحيوانات بالنسبة لما امر بقتلها وما نهى عن قتلها. يعني الحيوانات من حيث الامر بالقتل وعدمه على اقسام ثلاثة قسم امر الشارع بقتله وقسم نهى الشارع عن قتلها وقسم سكت عنه - [00:19:29](#)

فاما التي امر الشارع بقتلها فهي ما تقدم في حديث عائشة خمس من الدواب كلهم فواسق يقتلن في الحج والحرام الغراب والحداء الى اخره وقسم نهى الشارع عن قتلها. وهي الاربع النملة والنحله والهدد والصرط - [00:19:53](#)

وقسم سكت الشارع عنه فلم يأمر بقتله ولم ينهى عن قتلها كالهرد مثلا الهر والاسد والنمر هذه لم يرد فيها امر بالقتل ولا نهى عن القتل فان فان حصل منها اذية - [00:20:12](#)

فانها تقتل بالاتفاق اذا حصل منها اذاء فانها تقتل بل اذا كان الادمي اذا ادى يقتل فالبهيمة من باب اولى قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا بالارض - [00:20:35](#)

فاذ كان بنو ادم وقد كرمهم الله عز وجل وفضلهم على كثير من خلق تفضيلا لو حصل منهم اذاء يقتلون فالبهائم من باب اولى اذا ان اذت فانها تقتل بل يسن قتلها - [00:20:59](#)

ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله ويسن مطلقا قتل كل مؤذ يسن مطلقا ومعنا مطلقا يعني في الحل والحرم قتل كل مؤذ لكن اذا لم يحصل منها اذاء اذا لم يحصل منها اذاء - [00:21:18](#)

فهل تقتل او لا تقتل للعلماء في ذلك ثلاثة اقوال منهم من قال انه يباح قتلها ومنهم من قال انه يحرم قتلها ومنهم من قال انه يكره قتلها والذين قالوا انه يباح قتلها - [00:21:35](#)

قالوا انه لم يرد فيها امر ولا نهى وهذا هو حد مباح. المباح ما لم يرد فيه امر ولا نهى ومنهم من قال انه يحرم قتلها اذا لم يكن هناك سبب - [00:21:55](#)

لانها لسبعين اولا انها اية تدل على قدرة الله عز وجل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وثانية لانها تسبح بحمد الله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:22:12](#)

ومنهم من قال انه يكره. والاقرب انها لا تقتل الا بسبب ان حصل اذية فانها تقتل لادها وان لم يحصل منها اذية فانها لا تقتل طيب القاعدة الخامسة من قواعد المحرم - [00:22:34](#)

من الحيوان ما يأكل الجيف ما يأكل الجيف النسر واللقلق والرخム قالوا هذه محرمة وقيل فيها رواية الجلالية وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على ان ما يأكل الجير فيه رواية الجلالية - [00:22:54](#)

ومعنى ذلك انها تطعم روح بس عن النجاسة وتطعن الطاهر ثلاثا كما سيأتي القسم السادس من اقسام المحرم من الحيوان ما يستحبه ذوي اليسار من العرب وعبر عنه المؤلف بقوله وجميع الخبائث - 00:23:20

كما يستحبه ذوي اليسار من العرب فانه محرم وانما خصوا لو اليسار بان ذوي الفقر قد يأكلون الخبائث لاضطرارهم لكن قالوا اذا استحب ذوي اليسار وقالوا هذا الحيوان خبيث فهو خبيث - 00:23:42

واستدلوا بقول الله عز وجل في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:24:07
يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. قالوا فعلى هذا كل خبيث محرم وكل طيب مباح ولكن الاستدلال بالالية على هذا التفسير فيه نظر ظاهر وذلك لأن الآية ليس هو ليس لها معناها - 00:24:28

بل المراد بقوله عز وجل يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث انا احله الشرع فهو طيب ولو استحبه من استحبه وما حرمه الشرع فهو خبيث وان استطابه من استطابه لأن الشرع هو الحاكم - 00:24:48
لا ان الناس هم الذين يحكمون على الشرع فلو قلنا ان ما اسبحه ذوي اليسار من العرب وقالوا هذا خبيث فيكون خبيثا محرما وان قالوا هذا طيب فيكون مباحا لجعلنا - 00:25:13

افعال العباد حاكمة على الشرع وليس الامر كذلك بل الشرع هو الذي يحكم الحكم لله سبحانه وتعالى واضح؟ وعلى هذا نقول ما يستحبه ذوي اليسار من العرب هذه هذه القاعدة هذه القاعدة وهذا الضابط - 00:25:28

لا اعتبار له الاصل هو الحل رباه الا ان يدخل ضمن القواعد السابقة القاعدة السابعة ما تولد من مأكول وغيره ما تولد من مأكول وغيره. يعني الحيوان الذي يتولد من مأكول وغير مأكول يعني من من مباح ومحرم - 00:25:47
كالبغل البغل متولد من الفرس يعني الخيول والحمار الاهلي محرم والفرس الخيول حالا اذا نزل الحمار على الفرس تولد هذا البغل اذا البغل اجتمع فيه مبيح وحاضر حلال وحرام - 00:26:11

وتشذاب المحرم واجب ولا يمكن اجتناب المحرم الا باجتناب المباح وجبت جنابهما جميعا اذا كل متولد فهو محرم كالبغل والسمع والاسبار الذي يتولد من الذئب اذا نزل على الظبي او العكس - 00:26:36

وهذه كلها محمرة لانه اجتمع فيها مريح وحاضر فيغلب جانب الحظر. اذا نرجع الى القواعد السابقة فنقول الاصل في حيوانات الاصل في حيوانات البر الحل والاباحة ولا يحرم منها الا ما كان داخلا تحت القواعد السبع. القاعدة الاولى العمر الاهلي - 00:26:57
القاعدة الثانية كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير القاعدة الثالثة كل حيوان امر الشارع بقتله القاعدة الرابعة كل حيوان نهى الشارع عن قتله وهذه القواعد الأربع مطردة - 00:27:26

لا اشكال فيها ولا خلاف فيها الخامس ما يأكل الجيف وقلنا فيه روایتان الجلالة والسادس ما يستحبه ذوو اليسار من العرب وايضا هذا لا اثر له كما سبق والسابع ما تولد من مأكول - 00:27:46

وغيره اذا ثلاث قواعد اذا اسقطناها مع السابقة واضفنا الى السابعة تكون القواعد المعتبرة يقول المؤلف رحمة الله واما البري فالاصل فيه الحل الا ما نص عليه الشارع فمنها ما في حديث ابن عباس - 00:28:10

كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ونهى عن كل ذي مخلب من الطير. رواه مسلم. اذا كل ما له ناب من السباع فهو محرم يفترس به وكل ما له مخلوض من الطير يسيد به فانه محرم - 00:28:33

والحكمة من تحريم ذي الناب وذى المخلب ان الانسان يتتأثر بما يتغذى به او عليه ان الانسان يتتأثر بالغذاء الذي يتغذى فيقول له اثر في سلوكه وفي اخلاقه وهذا امر - 00:28:49

نشاهد ولذلك قال الفقهاء رحمة الله انه ينبغي للانسان اذا اراد ان يسترضع لولده ان يختار له ذات اخلاق وانه يكره ان يسترضع امرأة فاجرة او حمقاء او سيئة خلق - 00:29:11

قال ونهى عن لحوم الحمر اهلية متفق عليه. ونهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحله والهدهد والصرط. رواه احمد وابو داود

- وجميع الخبائث محرمة كالحشرات ونحوها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلالة

00:29:37

الجلالة هي التي اكتر علها النجاسة الجلالة هي التي اكتر على فيها النجاسة فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عنها وعن البناتها عن شرب البناتها حتى تجف عن النجاسة وتطعم الطاهر - 00:30:00

فلو كان هناك حيوان يتغذى على النجاسات فلا يجوز أكله حتى يجف ثلاثاً ويطعم الطاهر ليذهب أثر النجاسة عنه وقوله عليه الصلاة والسلام وتطعم الطاهر ثلاثاً هل هذا تحديد أو انه مبني على الغالب. نقول هو فيه خلاف - 00:30:21
فمن العلماء من قال انها انها تطعم الطهر ثلاثاً وبعد الثالث يحل أكلها وقيل ان هذا ليس تحديداً وإن هذا أن هذه قضية عين قالها النبي عليه الصلاة والسلام فعلى هذا يختلف هذا باختلاف الحيوانات وباختلاف الطعام وأثره في إزالة النجاسة التي في بدن هذا - 00:30:45

حيوان لأن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدم فتطعم الطاهر حتى يزول أثر النجاسة قال أهل العلم رحمهم الله ومثل الجلالة ما سمد بنجس مثلها ما سمد بنجس لأشجار نعم الأشجار التي لها ثمر وسبلت بنجاسة - 00:31:11

بحيث ان طعم النجاسة اثر في ثمر هذه الشجرة فرض انا نخلة كانت تسند بالنجاسة حمار او روث حيوان لا يجوز أكله فتغير طعمها بسبب هذا السناد فلا يجوز ان تؤكل حتى - 00:31:38

امنع عنها هذه النجاسة السماد النجس وتسمد بسماد طاهر ويذول طعم وأثر هذه النجاسة احسن الله اليك قال رحمة الله بباب الذكرة والصيد الحيوانات مباحة لا تباح بدون الذكاء الا السمك والجراد - 00:32:04

ويشترط في الذكاء ان يكون المذكي مسلماً او كتابياً. وان يكون بمحدد وان ينهر الدم وان يقطع الحلقوم والمريء. وان يذكر اسم وان يذكر اسم الله عليه وكذلك يشترط في الصيد الا انه يحل بعقله في اي موضع من بدن. ومثل الصيد ما نفر وعجز عن ذبحه - 00:32:25

عن رافع بن خديجة رضي الله عنه. يقول مالك رحمة الله بباب الذكرة والصيد جمع بينهما لتشابههما في كثير من الأحكام وقول الذكاء من الذكاء وهو الحدة والنفوذ ومنه سمي الرجل ذكياً بحدة عقله - 00:32:48

وفطرتها والذكاء هي ذبح او نحر الحيوان المقدور عليه او عقر ممتنع ذبح او نحر الحيوان المقدور عليه او عقر ممتنع.
لان عقر الممتنع يقوم مقام الذكاء - 00:33:08

يقول المؤلف رحمة الله الحيوانات المباحة لا تباح بدون الذكاء الحيوان المباح لا يباح بدون الذكاء فكل حيوان مباح اذا اراد الانسان ان يأكله فلا بد ان يذكيه وهذا فيما اذا كان مقدوراً عليه - 00:33:36

فاما غير المقدور عليه فإنه يعقر في اي موضع كما يأتي وعلم من قول الحيوانات مباحة ان المحرم لا اثر للذكاء فيها الحيوان المحرم لا تؤثر فيه الذكاء فلو فرض مثلاً ان انساناً - 00:33:56

اضطر الى اكل حيوان محرم مثلاً او نحوه لا يحتاج ان يذكي يقول باسم الله ويذكيه يقول له عقر او في اي موضع من بدن حل ائما الذكاء تكون في الحيوان المباح - 00:34:17

فقط قال الا السمك والجراد فلا يحتاج الى زكاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان تأمل ميتتان فالجراد والحوت واما الدمان فالكبش والطحال بل قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ولسيارة - 00:34:35

قال ابن عباس صيده ما اخذ حياً وطعامه ما اخذ ميتاً قال المؤلف رحمة الله ويشترط في الذكاء ان يكون المذكي مسلماً او كتابياً ان يكون مذكي مسلماً او كتابياً - 00:35:00

فغير المسلم لا تحل زكاته الا ان يكون كتابياً وعلى هذا فلو ذبح وثنى لا يدين بالاسلام ولا باليهودية ولا بالنصرانية فان زكته لا تصح لقول الله عز وجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم - 00:35:21

وظاهر كلامه رحمة الله مسلماً او كتابياً ظاهره انه لا يشترط ان يكون ابواه مسلمين لأن الانسان يعتبر بنفسه لا بابويه ويشترط ايضاً

يذكرى ان يكون عاقلا عاقلة فالمحنون والصبي الذي ليس له قصد صحيح لا تصح زكاته - [00:35:47](#)
لان الدكاة لا بد فيها من قصد ونية ونية وعلى هذا فالمحنون لو ذكر لم تصح والصبي الذي لا يميز لو ذكر لم يصح لقول الله عز وجل الا ما ذكيرتم - [00:36:20](#)

وكل فعل اضيف الى الانسان فالاصل انه قائم به بارادة وقصد كما في قوله عز وجل ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان. يعني اردتم عقدة وظاهر قوله ان يكون المذكي مسلما او كتابيا ظاهره انه لا يشترط - [00:36:39](#)
الذكورية وتصح زكاة الانثى تصح زكاة الانثى وظاهره ايضا انه تصح الذكاة من حرو عبد فكل مسلم سواء كان حرا ام عبدا ذكرا ام انثى تصح ذكاته ودليل ذلك ان جارية لصعب ابن مالك رضي الله عنه كانت ترعى - [00:37:02](#)
غنمها في سلع فادركت شاة توشك على الهلاك فأخذت حمرا فذكتها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاحله هذا الحديث حديث الجارية التي كانت في كعبة رضي الله عنه - [00:37:29](#)

وادركت شاة من الغنم فذكتها. اخذ منه العلماء فوائد متعددة اولا جواز زكاة الانثى وثانيا جواز بل نقول صحته. صحة زكاة الانثى وثالثا صحة زكاة الحائط لان الرسول لم يستفسر اكلت حائضا ام طاهرا - [00:37:50](#)
ان تكون بسكنين فكل ما يكون محددا ينهل الدم فتصح الذكاة به - [00:38:16](#)

ومنها ايضا من من فوائد هذا هذه حديث ان الحيوان اذا ادرك وفيه حياة مستقرة ثم ذكي حل ان الحيوان اذا ادرك وفيه حياة مستقرة ثم ذكي فانه يحل وما هي الحياة المستقرة - [00:38:43](#)
الحياة مستقرة لها علامتان الاولى الاختناق ان يحصل منه اضطراب اثناء تذكريته والثانية ان يخرج الدم بعد الذكارة بغزاره فاما اذا لم يضطرب الحيوان فهذا دليل على موته او لم يخرج منه الا دم ي sisir. فهذا دليل على انه مات قبل التذكرة - [00:39:05](#)
ويؤخذ من هذا الحديث ايضا جواز تصرف الفضولي جواز تصرف الفضولي وانه اذا اجيز نفذ تصرفه وذلك لان هذه الجارية حينما ادركت هذه الشاة تصرفت تصرفها فضوليا لم يؤذن لها - [00:39:32](#)

لا تملك ومنها ايضا من فوائد جواز التصرف في مال الغير للمصلحة التصرف في مال الغير للمصلحة وان الانسان اذا رأى المصلحة في ان يتصرف في مال غيره فله ذلك - [00:39:54](#)
ان شاء الله تعالى في - [00:40:14](#)